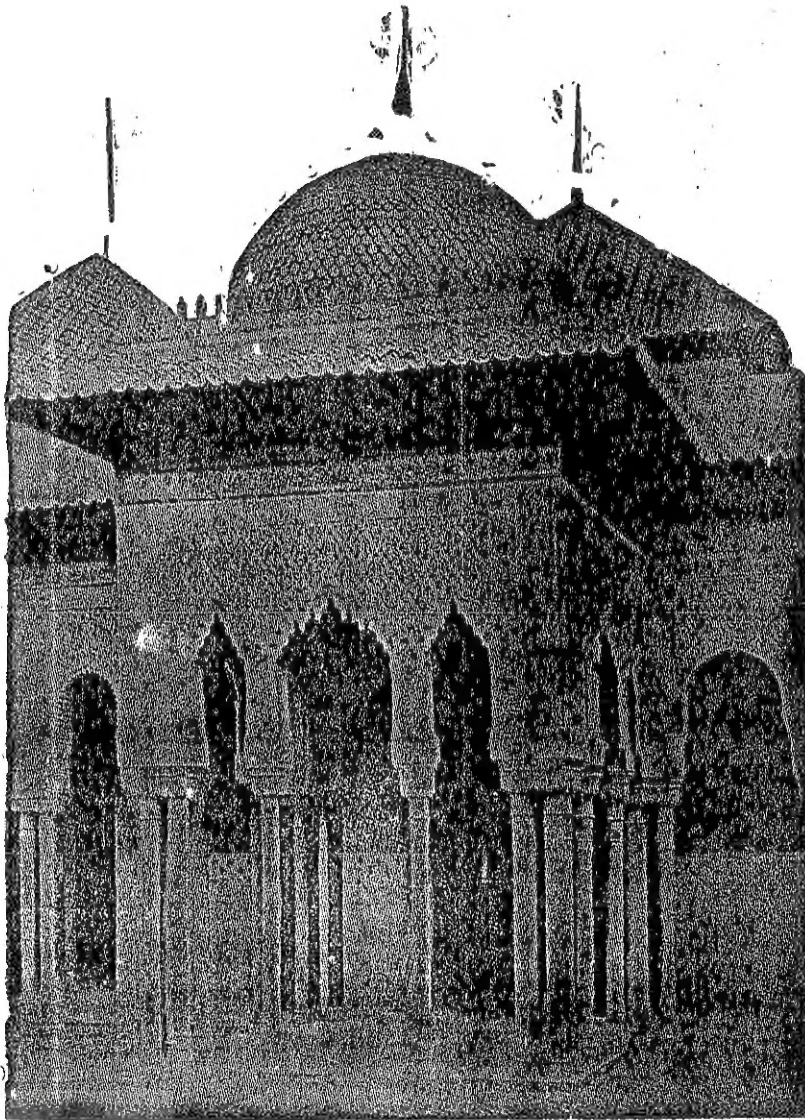


الفتح

عدد ٤٤٥ (العام الحادي عشر)

فهرس



١	مناش الجمهور في مصر والشرق
٢	الحب الدين الخطيب
٣	تعليم الفتنة في ليبيا جانتيا
٤	بنات والتعليم الجامعي
٥	السيدة الفاضلة ليه أحد
٦	فلا أحرك الفرق...
٧	للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي
٨	مصر والوحدة الإسلامية
٩	تفسير سورة الماعون
١٠	للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرقاص
١١	أين حلة الاخلاق والدين؟
١٢	زيارة فرمسي يهودي لليمن
١٣	يجب على فرنسا أن تعمل لتحرير المغرب
١٤	للاستاذ أ. ب
١٥	المجلس الإسلامي الأعلى بأندونيسيا
١٦	الامير سمود في العاصمة العراقية
١٧	نور الاوليه
١٨	للاستاذ الشيخ محمود ابو ديه
١٩	الاستاذ الملائي، اثار عربية في بولونيا
٢٠	الاسلام وتركستان الصيلة
٢١	السيد بدر الدين الصبيحي
٢٢	الحرية في العراق، عدن، الحلف على الباعة
٢٣	عسلط موسولين
٢٤	للمسيو اوجين يونغ
٢٥	السيدة فاطمة بيكم
٢٦	الامير سمود من مكة الى الاندلس، ديا تجديد في ألمانيا

الخميس: ٢٦ المحرم ١٤٠٦ هـ (جديد)



NEW & EXCLUSIVE

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مِبَادِي الْفَتْحِ

الفتح زاد أهل القبلة جميعاً
العالم الاستدحيت وطن واحد
أمرن إلى ضمير ولكن الضعفاء البصائر
ثلاثة مرة نفور الاستدحيت فديرت ثبته فبذلك
إلى ليالك الله وصية، وثلاثة نظار إلى
مكة بمكة الأوقار الاستدحيت بعض الأربعة
الفتح رابطة رومية بية فزاد

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محباً إلى ابن الخطيب
في دار الطبعة الشافعية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة اسلامية اسبوعية
الاعدادات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عكداً

٢٦ المحرم ١٣٥٦

شارع اللبودية (درب الجماز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤

٥٤٤ العام الحادي عشر

ضمنك مع ايش الجمهور في مصر والشرق

للاضطلاع بها بما أهلتهم له مناهج التعليم في مدارسهم
الملحوظ فيها توفير الكفايات في ناشتهم لهذا الضرب
من الاعمال، فاصبح زمام الاعمال في أيديهم، وصار
غيرهم من أصحاب البلاد تبعاً لهم لا يصيبهم منها الافات
الموائد. وجماهير الناس ان لم تعبد أمامهم سبل العيش
الحلال التمسوا العيش من سبله المحرمة، ولجأوا إلى
الكذب والغش والاحتيال والسرقة والتزوير والتزييف
والاتجار بما حرّمه الله وحظره القانون. وهذه الامراض
الادبية يجب على الحكام والحكام أن يجتثوا جرثومتها بمنع
اسبابها والوقاية منها، فوقاية الناس من الامراض
باستئصال اسبابها خير من معالجة تلك الامراض مع
بقاء الاسباب

ان مصر مع كثرة حاصلاتها الزراعية وفي مقدمتها
القطن الذي تحتاج إليه الامم كلها في صناعاتها ومنسوجاتها
تشتري من مصنوعات بلجيكا ولو كسبوجج بأكثر مما

ان الوضع الاقتصادي الذي صارت إليه مصر وبلاد
الشرق - عدا اليابان - في المائة السنة الأخيرة، فاستحال
على الناس إلى فقر وسعادتهم إلى شقاء، لم يتطور هذا
التطور اتفاقاً، وإنما صار إلى ما نراه بخط مرسومة،
وهو بدائية ناصبة كان مدارها على تحويل المصري
والشرقي عن أساليبه المصرية والشرقية في الحياة إلى
الالب غربية يصبح معها (زبوناً) لمتاجر الغربيين
ومصانعهم، ويصبح الشرق كله كادحاً، وقبل أن يرى
ثمرة كدحهم نقوداً في أيديهم تكون تلك النقود من
يد الغرب ومصيرها إليه

هذه حقيقة راهنة لم تبينها على ما هي عليه الا بعد أن
تم التحوّل وصار الشرق كله كما أراد له الغرب أن يصير
مصدر العيش الرخي في الاعمال الحرة الرائجة في مصر
والشرق استحوذ الاجانب على أكثرها، واحتكرتها
بهم، وتوارثها بعضهم عن بعض، واستعدوا

الاسلام وتركستان الصينية

-٧-

والاستيلاء على بلاد بخارى لم يكن بالأمر الصعب على قوات العرب العسكرية مع ما اتصفت به من قوة الايمان لكن كان يشكل على العرب أن يفتحوا قلوب أهلها - ولا شك أن بعض أهلها أقروا بالاسلام ولكن كان ذلك بلسانهم ولم ينفذ شيء منه إلى قلوبهم ، فلذلك بينما ترام مطيعين حيناً إذا بك ترام باغين متمردين حيناً آخر - وعرف قتيبة ذلك ودبر أحسن التدابير لمعالجة هذا الداء النفسى . ذلك انه لما انتهى من فتح بلاد بخارى أخذ بنشئ المساجد فيها ويقم فيها مراكز لتعليم معاني القرآن بين شعوب التتار فبين الدعاة والوعاظ لترغيبهم في الاسلام وحض من أسلم منهم على التمسك بأركانه ، وأرسل منادياً ينادى في الأزقة والاسواق : من يؤدى صلاة الجمعة في المسجد الجامع (الذى أكل بنائه في سنة ٩٤هـ واشتهر بجامع قتيبة من بعد) فله درهمان إنعاماً واجتهاد هذا الفاتح العظيم في تطهير قلوب التتار بنشر هداية القرآن فيهم . ولقد أمر الأئمة والوعاظ بأن يفهموا معاني القرآن بالفارسية (١) وهذا التدبير أفاد العرب كثيراً في ترسيخ عقائد الاسلام في قلوب التتار . لكن قتيبة بن مسلم الذى كان فكره دائماً مستيقظاً لم يحسب تلك الطريقة كافية لشر الدين ورأى بعينه البصيرة أن قلوب الكفار لا تزال تنقلب بين الشك واليقين . فأصدر أمره بإسكان واحد من العرب في كل بيت من بيوت أهل بخارى ، ليعينهم على تأدية واجباتهم الدينية ويجعل ذلك من عاداتهم البيتية ويكون العربى معلماً لهم يلقيهم الأحكام والآداب الاسلامية وبذلك انتشرت العلوم الاسلامية في آسيا الوسطى وصارت بخارى مركزاً لها في أوائل القرن الثانى للهجرة والخدمات التى قام بها أهل بخارى للاسلام والدين واضحة ظاهرة لا تحتاج إلى أدنى بيان عنها

(١) تاريخ بلاد بخارى (ص - ٣١) لشمس

والحاصل أن قتيبة بن مسلم لما فرغ من تنظيم بخارى ومهرقده في نظام عربى ، واطمأن لأحوالها ، توجه إلى الشرق وحمل في سنة ٩٥هـ (٧١١م) على كفرة خانة التى حلت محلها الآن مدينة خوقند - وبعد ما فتحها تقدم نحو كاشغر ومربى بئنية تيرك (Terek Pass) وشق جليوشه طريقاً من بين قفار « بامير » إلى تركستان الصينية التى كانت معروفة باسم تترارستان . وأول من خرج لمقاومة قوات قتيبة بن مسلم من أهلها كانوا قلامكة ، ولكن التناق الذى كان قائماً بين رؤسائهم ، فتح قتيبة باب القلبة ، وهزم بعضها منهم ثم بعضاً آخر . وكان بعض القلامكة لما رأوا أن العرب منحدرون اليهم كالسبل ، امتنعوا بعض أمراء التتار ، لكن النجدة لم تنفعهم شيئاً أمام قوة الايمان وصلابة اليقين لذلك رأينا سكان تترارستان أطاعوا حكم العرب طائفة بعد طائفة وضم العرب كاشغر وخن إلى ممالك الخلافة أولاً ثم طرغان ، وقد تم ذلك في سنتين

وصار قتيبة بن مسلم على باب الصين والمراسلات الدبلوماسية أخذت تجري بينه وبين ملك الصين . وبينما هو كذلك اذنى الخانى الخليفة الاموى الوليد بن عبد الملك ، وتلقى قتيبة من خليفته سليمان أن يكفى بما فعل وأن يعود فانقطع أمره في فتح الصين ، ورجع إلى صر ومظيعاً لأمر الخليفة وبعد ما صالح ملك الصين قائماً بالهدايا التى أهداها اليه وإلى الخليفة . ولأسرار لا تزال غامضة في التاريخ كان مصير قتيبة الى غير ما كان ينبغي . وفي الحقيقة ان الدولة كانت مدينة بفتوحها العظمى لقتيبة ونفر من معاصريه العظام أمثال موسى ابن نصير ، وطارق بن زياد ، والحجاج بن يوسف ومحمد بن القاسم وقد انطفأت مصابيح هؤلاء الأبطال من فاشرى الاسلام ومن أركان الدولة العربية فوقفت فتوحات العرب حيناً من الدهر ولم تخطف يد الاجل الوليد بن عبد الملك من الوجود لوصع قتيبة بن

سلم حدود الم
والفتنات في
الصينية
من قة
وصلنا الآ
وصفد ذلك ف
الانطرات الم
القارى أن ترك
منها لم يرسل ا
الفتوحات التى
بلاد أخذت ت
منها وسقطت سم
لتار ، وأسود
نورة بمقوب بل
ويشهد تاريخ
تركستان بعد العرب
تتار الفرصة حين
س دولة قوية
ورث دولته أولاً
بنة « أيوغز » في
يان شان » وظ
سرد الغزنوى ا
زمنة بعد اسلامه
مقرقده مراراً لحد
كانت مهداً للديانة
لم ابنه حسن وثم
على هذه الغزوا
لتن حكمهما تماماً
ولا انتهت دو
نرون يسمون في
لتمثال الصين إلى

الحروب والاغارات، وكلما دخلوا بلدة أفسدوها ورفعوا فوق أبراجها لواء الظلم والمردان من جميع الأنواع، لا يعرفون الرحمة ولا العدل فكأن قلوبهم قدت من الحجر لا تليها الاستفانة ولا تدوب من حرارة الدموع. وكان هؤلاء قد حكموا بلاد تركستان الصينية نحو مائة سنة، فثار البوذيون في غضون هذه المدة ثورات عنيفة لكن الفاتحين غلبهم بقوة السيف وأخضعهم بيد من حديد وعلى كل حال لم تستمر سيطرتهم على تركستان أطول مما قدره الله لها ورأيانهم يساقون إلى الفناء حين ظهر جنكيز خان في سنة ١٢٢٠م وأسس الدولة المغولية، وكان قد ابتدأ اغاراته على الشرق، وبعد أن انتهى من ذلك سار بجياعته المتوحشة إلى « وادي طارم » وأضافه إلى مغولستان. ووسع هو وابنه « چغتاي » حدود تلك الدولة إلى سواحل الباسفيكي شرقا وإلى شواطئ البلطيق شمالا وإلى البحر الأبيض المتوسط غربا فتركها نصف آسيا وبعضاً من قارة أوروبا خراباً وملاً قلوب أهل القريتين خوفاً ورعباً.

وفي زمن (ماركوبولو) كانت سلطنة جنكيز خان قد تمزقت كل ممزق بين أولاده الأربعة وأكبرهم جوجي خان ثم اوكتاي خان ثم چغتاي خان ثم تولى خان وكانت لهم وقائع وحروب مع الإمبراطورية الصينية والدول الإسلامية في الشرق الأوسط والشرق الأدنى. فلما تمكن ولاد جنكيز خان من بعض البلاد وانتشر نفوذهم في الصين وتركستان وما وراء النهر وبلاد العجم والعراق حارب بعضهم بعضاً محاولاً كل منهم توسيع مملكته على حساب الآخر وكانت النتيجة أن تغلب « طغلق تيمور » حفيد چغتاي على جميع أخواه فأعلن استقلاله في سنة ١٣٦٠م وأسس الدولة الجغتائية المنسوبة إلى جده، واستمرت هذه الدولة إلى سنة ١٥٧٣م. وقد وقع أثناء هذه المدة كثير من الاضطرابات والحروب. وعند وفاة « طغلق تيمور » استقل « قمر الدين دولت » بكاشغر التي كان يحكم عليها نائباً عن طغلق تيمور. وأهدم قمر الدين هذا جميع أولاد أخوانه إلا أصغرهم، لكن هذا المسكين لم يقدر أن يحرك قدماً تحت مراقبة عمه، وعلى كل حال ورثه خضر خواجة بعد وفاة عمه قمر الدين دولت (١٣٨٣م) لكنه لم يقدر أن يستريح على عرشه لأن تيمور لئك من معرقند، وهو أعظم الظالمين، أغار على

سلم حدود المملكة الإسلامية إلى النهر الأصفر شرقاً في عدة سنين انتهت في أوائل القرن الثاني للهجرة على نصف الإمبراطورية الصينية.

من قتيبة بن مسلم إلى ثورة يعقوب بك

وصلنا الآن إلى بدء انتشار الإسلام في تركستان الصينية، وسند ذلك فصلاً خاصاً به. وفي هذه السلسلة التاريخية لا نذكر الاثنيات السياسية التي غصص كل طائر منها بفصله. ولعلنا نرى أن تركستان الصينية بعد رجوع قتيبة بن مسلم الباهلي لم يرسل الخليفة سلمان أحداً إليها ليقوم مقامه أو يجري اتصالات التي أكلها قتيبة إلى حد كبير. فلذلك نرى أن هذه البلاد أخذت تخرج من حكم العرب بعد رجوع ذلك الفاتح العظيم واستغلت سريماً في أيدي رؤساء القبائل من جنس الترك أو البربر وأسوا دولاً مختلطة أثناء القرون التي بين فتوح العرب وروعة يعقوب بك.

ويشهد تاريخ تركستان أن أول من أخذ زمام السيادة في تلكان بعد العرب كان رجلاً من أهل بلخ معروفًا باسم « سامان » من الفرقة خين كانت القبائل يتنازعون فيها بينهم وغلبهم جميعاً على دولة قوية واسعة تمتد من « أصفهان » إلى صحراء « قوبي » في دولته أولاده بعد وفاته. ثم ضمت هذه الدولة حتى نهضت في القرن العاشر الميلادي واستطاعوا على جنوب « أروغ » في القرن العاشر الميلادي وظهر منهم بطل عظيم اسمه يفرخان وكان معاصراً لـ « الفزني » (٣٨٣ هـ - ٩٩٣ م)، وارتفع إلى درجة قائد إسلامه وكانت له فتوحات عظيمة، وأخضع بخارى وسماركان لحكمه. لكنه خاب سعيه في فتح مدينة ختن التي شهدت أديانة البوذية ونفوذها لا يزال يبق فيها، فلما توفي هو حسن وتم فتح ختن على يده وكانت زوجته بي بي مريم ابنة الفزوات وهي يده اليسرى في أعماله حتى خضع أهل بلخ كلها تماماً.

وانتهت دولة الأروغ في سنة ١٢٢٠م ظهر بعدهم قوم يدعى « قرق خطاي » وكان هؤلاء قد فروا من الصين إلى آسيا الوسطى وكانوا بطبيعتهم أشداء يحبون

الحلف على (البلغة)

سؤالان عنه في مجلس النواب

وجه النائب المحترم الدكتور عبد الحميد صعيد الى معالي وزير الحقانية سؤالا يستعلم فيه عن حقيقة الحادث الذي وقع من أرست حليم أفندي عن تقديمه حرزا داخله (بلغة) لاحد القضاة ليقيم عليه على انه كتاب الله الكريم وعن الاجراءات التي اتخذتها أو ستأخذها الوزارة ضده

ووجه حضرة النائب المحترم الشيخ محمد ابراهيم بربري الى معالي وزير الداخلية سؤالا في الموضوع نفسه

عدن

تمت الاجراءات اللازمة لنقل ادارة عدن من تابعة الحكومة المدنية وربطها رأسا بوزارة المستعمرات بلندن ، وصتبع العربية لغة رسمية في عدن ، وستصدر الحكومة الجديدة قريماطو ايم بربري يحمل اسم عدن بالعربية والانجليزية ، وعليها رخص سفينة عربية بين خنجر بين عربيين . ويحمل القوم سير رنارد راودن ريل من الآن فصاعدا لقب حاكم عدن وقائد الحماية فيها

مناظرة لغوية أدبية

هي مناظرة جالت فيها أقلام ثلاثة من الاساتذة هم الشيخ عبد الله البستاني عضو المجمع العلمي العربي بدمشق وصاحب معجم (البستان) والشيخ عبد القادر المغربي من رجال مجمع اللغة العربية الملكي بمصر والمجمع العلمي العربي بدمشق والاب المناس الكرمل عضو المجمعين . وقد امتدت هذه المناظرة أحد عشر شهرا في جريدة (الوطن) البهرية واشتركت في نقلها والتعليق عليها كبريات صحف سوريا والمهجر ثم جئت الآن في كتاب مستقل في قريب من مائة صفحة كبيرة وغنة ٧ قروش من الورق الجيد و ٥ قروش من الورق المتوسط غير أجرة البريد ويطلب من ناشره الأستاذ السيد حسام الدين القدسي صاحب مكتبة القدسي بباب اطلق بالقاهرة

تركستان خمس مرات أثناء حكومة عمه وحكومته . وفي اغارته الأخيرة عليها قوض ما فيها من معالم الحضارة ومظاهر المدنية وقتل معظم سكانها شافيا غليل ظله مثلجا تمطشه الى رؤية الدماء مسفوحة . وفي هذه المدة حدثت أحداث كثيرة وكانت تظهر ممالك فتظن ثم تنحط وتترسب في أحماق التاريخ ولا يبقى غير أمهاتها

وفي أوائل القرن السادس عشر تولى أبو بكر مرزا أحد أكابر تيمور الأعرج ، وكان وليا ظالما ، فأجبر من تحته على تغريب البلدان ونهب القبور وإخراج موتاهم رجاء أن يكتشف شيئا من الدفائن الثمينة ، وهو الذي نقل عاصمته من كاشغر إلى يارقند . وفي هذا الوقت وقعت الحروب بينه وبين « بابر » مؤسس الدولة المغولية في الهند وأرسل بابر حليفه السلطان سعيداً لمحاربة أبي بكر مرزا في سنة ١٥١٣ - م وبهذه الحروب خربت كاشغر القديمة « أسكى شهر » ونحول مجرى « كسيل » إلى جانب آخر لتسهيل بناء الحصون عليها ، ثم استخدم عشرة آلاف من العمال في بناء كاشغر وأنعمها في سبعة أيام وهي لا تبعد كثير آ عن موقعها القديم . وأخيراً جرى الصلح بين أبي بكر مرزا والسلطان سعيد وأصبح ملكا على كاشغر بعد وفاة الاول - والسلطان سعيد هو الذي حمل على « بالستان » و« لك » بخمسة آلاف جندي لكنه مات في طريقه إلى « دولت باغ » بأسفل « قره قوم » فتولى القيادة بعده عبد الرشيد بن السلطان وكان أخوه حيدر مرزا هو الذي ألف كتاب « التاريخ الرشيدى » الشهير وذكر فيه أعمال السلطان وغزواته . ولما توفى عبد الرشيد سنة ١٥٧٢ - م انقضت دولة الخوانين الجغتائيين بعد أن عمرت أكثر من قرنين بدر الدين الصيني

العربية في العراق

أخطرت الحكومة العراقية جميع الشركات الأجنبية في العراق أن دوائر الحكومة لن تقبل من الآن فصاعدا غير الخطاطبات المكتوبة باللغة العربية . وقد قوبل هذا القرار بالارتياح في جميع الدوائر والأوساط الوطنية

أنشأ
الامبراطورية
... أما
وأثبتت
على توقيع
مصادقة مع
ويستمر
رئيس
تدخل في
وهذا
شديد
لأنه
الحالة
الموتى
يحاول
الآن
رض
قد
صل
كثرا
عليها
وتقف
مصر
واذا
فلسطين
الشعوب
العراق